

الإبداع.. مصطلح ينتظر إعادة الاعتبار



يحتاج «الإبداع» إلى إعادة الاعتبار، فهذا المصطلح يحتل حيزاً واسعاً من كتاباتنا وأحاديثنا ونقاشاتنا، وبات وصف «مبدع» يطلق على كثير من الروائيين والقصاصين والشعراء، خاصة في ظل سهولة النشر وصعود مواقع التواصل الاجتماعي حتى شعر البعض بأن المصطلح بات مستهلكاً، ويتطلب وقفة ومراجعة. ما هو الإبداع على وجه الدقة؟ وما هي شروطه وآلياته؟ وهل يجوز وصف جميع من يكتب أو يرسم أو يمارس أي نشاط ذهني بـ«المبدع»؟

هذه أسئلة تحتاج إلى حوارات ثقافية وفكرية معمقة، وفي هذا الملف من «الخليج الثقافي» حاولنا إلقاء الضوء على بعض جوانب هذه الظاهرة. أما تحرير مصطلح الإبداع من مجانيته وإعادة الألق والحيوية إليه، فيبدو أنه ينتظر بيئة ثقافية تتمتع بالصحة والعافية.